

التصغير

التصغير في اللغة : التقليل ، وهو عكس التكبير .
واصطلاحاً : هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء المعربة لغرض مقصود .

أغراض التصغير :

- للتصغير غرض لفظي وآخر معنوي ، والغرض اللفظي من التصغير فهو : الاختصار ؛ لأنك عندما تقول : كُتِبَ ، فهو أخصر من قولك : كتابٌ صغيرٌ .
أما الغرض المعنوي فهو تحقيق أحد الأمور الآتية :
- ١ - تقليل العدد ، نحو : لُقِيَّات .
 - ٢ - تحقير شأن الشيء ، نحو : زيد - زُيَيْد .
 - ٣ - تقريب ما يتوهم أنه بعيد زمنًا أو محلًا ، وبيانه على ما يأتي :
(أ) تقريب الزمان : قُبَيْل العصر ، بُعَيْد المغرب .
(ب) تقريب المكان : وذلك يكون في تصغير الجهات ، تقول : السَّقْفُ فُوقِنَا .
 - ٤ - تقريب المنزلة : ويسميه بعضهم تصغير التحبب ، نحو : أُخِيَّ ، أُبِيَّ .

شروط التصغير :

- ١ - أن يكون المصغر اسمًا ، فلا يصغر الفعل ولا الحرف ؛ لأنَّ التصغير يكون وصفًا من حيث المعنى .
- ٢ - أن يكون معربًا ، أما الأسماء المبنية ك(الضمائر ، وأسماء الإشارة ، وأسماء الاستفهام ، والأسماء الموصولة فلا تُصغر .
- ٣ - أن يكون الاسم قابلًا للتصغير ، فلا يصغر ، نحو : (كبير ، جسيم ، عظيم) ولا الأسماء المعظمة ك(لفظ الجلالة ، وأسماء الرسل ، والملائكة) ؛ لأنك لو صغرتها لجمعت بين نقيضين ، أما إذا اسميت إنسانًا ب(أحمد ، ومحمد ، وإدريس) فيجوز تصغيره .
- ٤ - أن يكون الاسم خاليًا من التصغير ، فلا تُصغر لفظًا جاء في أصل اللغة مُصغراً ، نحو : الكُمَيْت ، مُهَيْمَن ، دُرَيْد ، والسبب في عدم تصغيرها ؛ لأنها على صيغة (فُعَيْل) .

أوزان التصغير:

للتصغير ثلاث أوزان ، وعلة قلة هذه الصور أن استعمال التصغير في الكلام قليل ؛ ولذلك جاءت على وزن ثقيل ، لأنه مع ثقله مقبول بسبب قلته .

الوزن الأول : (فُعَيْل)

وهو مختصُّ بالأسماء الثلاثية ، نحو : فَلَيس ← فُلَيْس
رَجُل ← رُجَيْل
قَلَم ← قَلِيم

فيكون بضمُّ أوله ، وفتح ثانيه ، ثم إضافة ياء ساكنة بعده .

الوزن الثاني : (فُعَيْعِل)

وهو مختصُّ بالأسماء الرباعية ، وسواء في ذلك الأحرف الأصول ، أو ما كان دون الرباعي ولكن فيه زيادة ، ومثال ذلك :

دِرْهَم ← دُرَيْهَم } أحرف أصول
جَعْفَر ← جُعَيْفِر
جَهْوَر ← جُهَيْر (من جهر) الواو زائدة
صَيَّرَف ← صَيِّرِف (من صرف) الياء زائدة

فيكون بضمُّ الأول ، وفتح الثاني ، وإضافة الياء الساكنة ، وكسر ما بعد الياء وهو ما اختلف به عن الوزن السابق .

جُ عَ يَ فِ ر

ضم الأول + فتح الثاني + إضافة ياء ساكنة + كسر ما بعد الياء

الوزن الثالث : (فُعَيْعَيْل)

وهذا الوزن خاصُّ بما كان فوق الرباعي ، أي : ما كان خماسياً فأكثر ، وإن كانت ياءً سَلِمَت عند التصغير ، ومثال ذلك :

مُصْبِح ← مُصَيِّيح (الألف زائدة في الأصل فقلبت ياء)
عُصْفُور ← عُصَيِّفِر (الواو زائدة في الأصل فقلبت ياء)
قُنْدِيل ← قُنْدَيْل (الياء زائدة ، بقيت على حالها)

ونلاحظ هنا أن حرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير ، أما إذا كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءً بسبب كسر ما قبلهما .

طريقة التصغير :

الأسماء في العربية إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر ، ويكون تصغيرها على التفصيل التالي :

- ١ - إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثياً : فيضم أوله ، ويفتح ثانيه ، وتزاد ياء ثلاثة ساكنة تُسمى "ياء التصغير" ، فيكون تصغيره على صيغة (فُعَيْل) ، نحو :

نَهْرٌ	←	نُهَيْرٌ
حَسَنٌ	←	حُسَيْنٌ
جَمَلٌ	←	جُمَيْلٌ
سَهْلٌ	←	سُهَيْلٌ
صَنَمٌ	←	صُنَيْمٌ

- ٢ - إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعياً زيد على ماتقدم - أي ضم الأول ، وفتح الثاني ، وزيادة الياء الساكنة ثالثاً - عمل رابع ، وهو كسر ما يعد ياء التصغير ، فيكون تصغيره على صيغة (فُعَيْل) ، نحو :

دِرْهَمٌ	←	دُرَيْهَمٌ
زَيْنَبٌ	←	زَيْنَبٌ
مَلْعَبٌ	←	مُلْعَبٌ
بُلْبُلٌ	←	بُلْبُلٌ
مَسْجِدٌ	←	مُسَيْجِدٌ

- ٣ - إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسياً ، وقبل آخره حرف لين زائد فإنه يُصغر على صيغة (فُعَيْل) ، نحو :

مُنْشَارٌ	←	مُنْشِيرٌ
قُنْدِيلٌ	←	قُنْدِيلٌ
حُلُقُومٌ	←	حُلَيْقِيمٌ
مَسْكِينٌ	←	مُسَيْكِينٌ

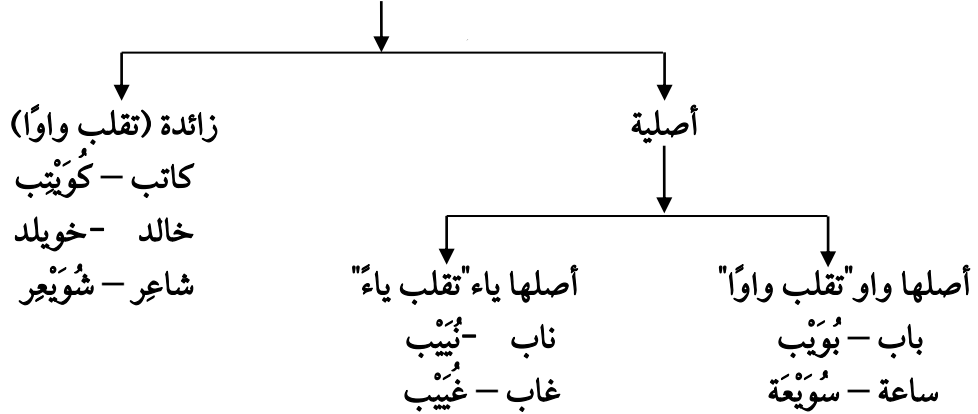
ويلاحظ أن حرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير ، أما إذا كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءً بسبب كسر ما قبلهما .

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير :

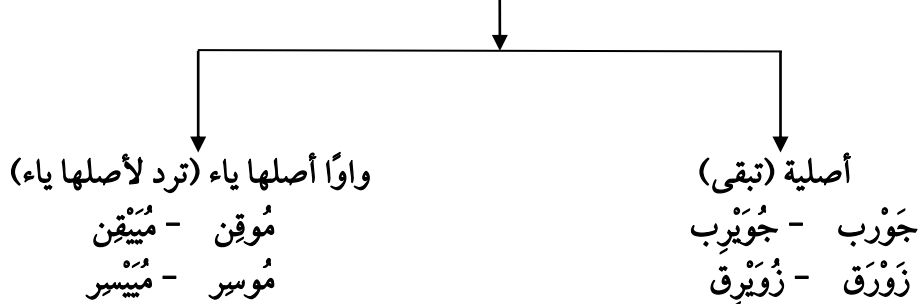
تقدم أنه إذا أُريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثياً فإنه يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد ياء
ثالثة ساكنة ، نحو : (كلب - كُلب) .
أما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير ؛ للمناسبة بين الياء
والكسرة ، نحو : (منزل - مُنْزِل) ، ويستثنى من ذلك عدّة مسائل ، إذ يجب فيها فتح ما بعد ياء
التصغير ، ومن هذه المسائل ما يلي :

- ١ - الاسم المختوم بتاء التانيث ، نحو : شجرة شُجَيْرَة ، ثمرة ثَمْرَة ← ثَمِيرَة ←
- ٢ - ما خُتِمَ بألف التانيث المقصورة ، نحو : سلمى ← سَلِيمَى .
- ٣ - ما خُتِمَ بألف التانيث الممدودة ، نحو : صحراء ← صُحَيْرَاء .
- ٤ - إذا كان الاسم مجموعاً جمع قلة على وزن (أفعال) ، نحو : أصحاب ← أُصَيْحَاب .
- ٥ - إذا كان الاسم مختوماً بألف ونون زائدتين ، نحو : عثمان ← عُثَيْمَان .

★ تصغير ما ثانيه حرف علة (ألف) :



★ تصغير ما ثانيه حرف علة (واو) :



★ تصغير ما ثانيه حرف علة (ياء) :

أصلها واو (تقلب واوًا)	أصلية (تبقى)
قيمة - قُوَيْمَة	سيف - سَيْف
ميزان - مُوَيْزِين	بيت - بَيْت

★ تصغير ما ثالثه حرف علة :

ياء "تبقى وتدغم مع ياء التصغير"	ألف ، واو "تقلب ياء وتدغم مع ياء التصغير"
وليد - وُلَيْد	فتى - فُتْي
رغيف - رُغَيْف	عصا - عُصَيَّة

تصغير الترقيم :

هو نوع من التصغير لا يكون إلا مع الاسم الذي به أحرف زائدة ، وهو يتم بحذف كل الزوائد ، فتكون له صيغتان فقط : (فُعَيْل) و (فُعَيْجِل) :

(أ) إن كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صُغِرَ على (فُعَيْل) وحذفت الزوائد ، نحو : أحمد ، حماد ، حامد ، محمود : كلها تُصغَر على (حُمَيْد) .

(ب) وإن كان الأصل أربعة أحرف صُغِرَ على (فُعَيْجِل) ، نحو :

قُرَيْطَس	←	قِرطاس
عُصَيْفِر	←	عُصفور

تدريبات على التصغير :

(١) استخراج الاسم المصغر من الآيات القرآنية الآتية ، مبيّنًا وزن تلك الكلمات :

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُؤْيَا ۗ ﴾ سورة الطارق : الآية ١٧ .

الجواب : (رويدا) : وزنها (فُعَيْل) .

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَبْنِيْ أَقْرِبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۗ ﴾ سورة لقمان : الآية ١٧ .

الجواب : (بُنْي) : وزنها (فُعَيْل) .

(٢) صغر الكلمات الآتية : سعد ، فرزدق ، استخراج ، حيزبون ، منطلق ، مع بيان ما يأتي : ضبط
المصغر بالشكل ، وزن المصغر ، بيان ما حدث فيها من تغيير؟

الكلمة	التصغير	الوزن	ما حدث للكلمة من تغيير
سعد	سُعَيْدٌ	فُعَيْلٌ	ضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء التصغير
فرزدق	فُرَيْزِدٌ	فُعَيْلٌ	الكلمة خماسية ، فلذلك كان لابد من حذف حرف من حروفه والمحذوف هنا: الحرف الخماسي ، ويجوز حذف الرابع مثل "فُرَيْزِقٌ"
	فُرَيْزِقٌ	فُعَيْلٌ	
استخراج	تُخْرِيجٌ	فُعَيْلٌ	حُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَالسِّينُ ، وَبَقِيَ التَّاءُ ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى بِالْبَقَاءِ ، وَقَلْبُ حَرْفِ الْمَدِّ "يَاءٌ"
حيزبون	حُزَيْبِيْنٌ	فُعَيْلٌ	حُذِفَتْ الْيَاءُ وَأَبْقِيَ الْوَاوُ وَقَلْبَتْ "يَاءٌ"
منطلق	مُطَلِّقٌ	فُعَيْلٌ	حُذِفَتْ النُّونُ ، وَبَقِيَ الْمِيمُ ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى بِالْبَقَاءِ

(٣) صغر الكلمات الآتية : درهم ، أسود ، عفريت ، محمود ، زنجيل ، واذكر وزنها التصغيري ، ووزنها التصريفي ؟

الكلمة	تصغيرها	الوزن التصريفي	الوزن التصغيري
درهم	دُرَيْهَمٌ	فُعَيْلٌ	فُعَيْلٌ
أسود	أَسْوَدٌ	أَفْعِلٌ	فُعَيْلٌ
عفريت	عَفْرِيْتٌ	فُعَيْلٌ	فُعَيْلٌ
محمود	مُحَمَّدٌ	مُفْعِلٌ	فُعَيْلٌ
زنجيل	زَنْجِيْبٌ	فُعَيْلٌ	فُعَيْلٌ

(٤) صغر الكلمات الآتية: أحمد ، حامد ، حمراء ، ميزان ، تصغير ترخيم مرة ، وتصغير غير ترخيم مرة أخرى ؟

الكلمة	تصغير ترخيم	تصغير غير ترخيم
أحمد	حُمَيْدٌ	أَحْمَيْدٌ
حامد	حُمَيْدٌ	حَوَيْدٌ
حمراء	حُمَيْرَةٌ	حُمَيْرَاءٌ
ميزان	وَزِينٌ	مُوَيْزِيْنٌ
جدول	جُدَيْلٌ	جُدَيْوْلٌ